

مذكرات ميم

العدد ١ - مايو ٢٠١٩



مؤسسة مساحات للتعددية الجنسية والجندرية بمنطقة وادي النيل (مصر والسودان)

مثليات
كويريات
عابرات كويريات

المحتويات

١	المقدمة
٢	أنا بعافر كل يوم
٥	طرايطى الدعم
٨	حياتى على كفى عفريت
١٠	مضطرة أمثل
١٢	سريرى حاجة شخصية
١٤	أول إحساس كامل
١٦	كذا مرحلة
١٨	لمة العيلة
٢٠	العبور من فكرة لفكرة
٢٣	حياتى اتلوننت

المقدمة

كتيب "مذكرات ميم" هو نتاج مشروع توثيق التاريخ الشفاهي الخاص بمؤسسة مساحات للتعددية الجنسية والجندرية بمنطقة وادي النيل (مصر والسودان) لتدوين قصص تضم خبرات حياتية وإنسانية لمجتمع الميم من محافظات متعددة داخل مصر. يسلط هذا المحتوى بداخل سلسلة إصداراته الضوء على الفئات المهمشة داخل مجتمع الميم (المثليات -العابرات جندريا - ثنائيي الميول الجنسية- متعددي الميول الجنسية -لا ثنائيي الهوية الجندرية- مزدوجي الهوية الجندرية)، ويخلق مساحة لأصواتهن/م لتظهر للعلن.

حياة أفراد مجتمع الميم داخل مصر أشبه برحلة داخل محيط ملئ بالخوف من الأفكار المعادية للنمطية الجنسية والجندرية، ومنتشر به شتى أنواع الرهاب تجاه الاختلاف. لكن بالرغم من التشنيت الذي يواجهه أفراد مجتمع الميم الناجم عن ذلك الخوف والرهاب من قبل المجتمع المصري، إلا أنه يشترك بينهم محاولات فهم الأفراد لذواتهن/م تظل أولى خطواتهن/م في رحلة وجودهن/م كأفراد من مجتمع الميم داخل مصر.

يتناول العدد الأول من كتيب "مذكرات ميم" تلك الخطوة الأولى وهي مرحلة "اكتشاف الذات". حيث يسلط العدد الأول الضوء على قصص نساء كويريات ونساء عابرات تحمل في مضمونها الطرق المختلفة التي سلكتها أولئك النساء ليحصلن على إجابة عن الأسئلة الدائرة بعقولهن عن هويتهن، ويحاول الوصول لماهية "اكتشاف الذات" من خلاصة تجاربهن.

أنا بعافر كل يوم

كانت البداية أول ما حسيت إن أنا مختلفة، كنت بحس بمشاعر ناحية البنات بشكل مش مجرد صداقة ومش بس بشكل جنسي. فضلت سنيين طويلة بحاول أفهم هل اللي أنا فيه ده طبيعي؟ فترة بقي ما بين إحساس، لأ أنا تمام دي طبيعتي، وما بين إحساس بالذنب إن اللي بعمله دا ماينفعش، وأنا كده مش بني آدمة كويسة. ساعتها كنت بدور على ناس شبعي، أو ناس عدوا بنفس التجربة على الأقل، فحاولت أدور. طبعاً أول حاجة ظهرت لي كانت مواقع البورن، بعدها فهمت ده مسماه إيه، وبدأت أدور بالمسمى، ملقتش حاجة عربي غير شوية غرف شات، في غرف الشات دي قابلت حد من الكوميونتي وهو بدأ يقول لي إن فيه ناس شبعنا.. ودي كانت بداية الموضوع.

بعد كده، بدأت أقرأ مقالات بالإنجليزي فبدأت أفهم برضه شوية. كانت أكثر حاجة صعبة إنني مش لاقية حد، وكان لسة مفيش بقي فيسبوك والكلام ده. كان كل المصادر بالإنجليزي. وكان فيه برضه محاولات انتحار كده وقتها، كانت فترة مش لطيفة. بس لحد ما الفترة دي عدت وقررت إنني أتقبل نفسي.

خلال الوقت ده رحت لدكاترة نفسيين مختلفين، عشان كان عندي اكتئاب بس مش عشان ميولي. أول دكتور رحت له واتكلمت معاه معملش حاجة غير إنه اداني أدوية اكتئاب كان تأثيرها فطيع عليّ. بعدها عرف ميولي. من ضمن الكلام كان بيسأل

"انتني مش مصاحبة؟ طب مفيش ولد؟ طب مش بتحبي؟"

ف خلاص قلت له...

وبدا يقول لي

"طب انتني ماجربتيش؟"

"لا مجربتش ومش عايزة أجرب"

"أصل أنا أعرف حالات زيك وتعالجوا"

"طب تعالجوا إزاي؟"

"Group therapy" علاج جماعي وناس بتقابل

ناس، ويحصل بينهم حاجات

مايقبضش قادرة أستوعب هو إيه دوره

في الموضوع، بس مش مشكلة.

"لو حابة تحضري العلاج

الجماعي مع البنات

معنديش مشكلة"

"لأ مش عايزة أحضر"

المهم بعدها لقيت من

ضمن الأدوية اللي

كاتبها أدوية تأثيرها

تقليل الشهوة

الجنسية عندي وكماني

تؤثر على الأعصاب.



لما عرفت كانت أثرت عليّ خلاص، وتأثيرها موجود لحد دلوقتي للأسف مش عارفة أتخلص منه. بعدها طبعا وقفتها وقررت إني مش هروح للدكتور ده تاني.

رحت لدكتور تاني وخفت أقول له برضه على ميولي. اللي هو أكيد هيقولي نفس الحاجة، فأول فترة كنت باخد بس أدوية وبتابع معاه وعادي. وبعدها برضه عرف، وهو نفسه مش مقتنع إنها اتشالت من قائمة الأمراض النفسية وشايف إنها مرض نفسي بس هم شالوها لأسباب سياسية.

طبعا أول ما سمعت كده ماخدتش الأدوية وسبته. رحت لآخر دكتورة وهي اللي نوعا ما أنا اتحسنت معاهها وبيحصل انتكاسات وكل حاجة بس يعني الواحد بيعرف يتعامل شوية. حاليًا المشاكل اللي بتواجهني من المجتمع هي التدخل في كل حياتي.

"إزاي انتي مش مصاحبة؟!"

"إزاي مفيش ولد في حياتك؟!"

"ليه دايمًا كل اللي تعرفيهم بنات؟!"

"طب انتي ليه مش بتتعاملني ك بنت رقيقة؟!"

وأهلي مستغربين إن أنا في السن ده ومفيش ولد في حياتي!!

بالنسبة للكميونتي بقى

"اللي هو انتي ليه شكلك كده؟ ولا انتي فيم ولا انتي بوتش.. فإنتي إيه بقى؟!"

ضغط من كل الجهات؛ يعني لما بكون في الشغل بضطر أخبي ميولي، بتعامل إن أنا استريت (مغايرة) قدام أهلي، قدام العيلة، قدام صحابي اللي مايعرفوش. وطبعًا في الأماكن العامة لو أنا خارجة أسهر مثلاً بحاول إني مالفتش النظر عشان ماتعريض لحاجة مش لطيفة. بس خارج النطاق ده، قدام الناس القليلة القريبين مني، بتعامل بشكل عادي يعني.

لما بحاول أقدم على شغل، الرفض مابيقاش بشكل صريح يعني هل عشان أنا مثلاً مؤهلاتي قليلة ولا عشان شكلي مش بناتي أوي؟ في مرة شخص سألني في مقابلة

"انت ليه مش لابسة لبس بناتي؟!"

أنا وقتها قلت له أنا بالنسبة لي عادي يعني، وماتقَبَلتَش في الشغل طبعا... أكبر مخاوفي في الفترة دي إن حياتي تفضل مش مستقرة لا ماديًا ولا معنويًا وإني أفضل عايشة بالوشين دول لبقية عمري. الموضوع بيعمل ضغط نفسي مش لطيف خالص. أنا نفسي إني بعد كده أعيش في مكان مبقاش مضطرة فيه أخبي نفسي. يعني مبقاش خايفة إن فأى لحظة الموضوع يتعرف وحياتي كلها تقع.

أنا بحس إني قوية أوي وأنا برا مصر، للأسف ده أكثر وقت بحس إني ممكن أتكلم ومش خايفة يحصل لي حاجة. الوضع في مصر بيخوفني، اللي هو طب لو ارتبطت بقى؟! طب لو عشت مع واحدة؟! طب الناس هيقولوا إيه؟! طب تدخل المجتمع في حياتي؟! وطبعًا أكبر مخاوفي إن أهلي يعرفوا إن أنا مثلية...

الصراحة أنا مقدرة إن أنا بعافر كل يوم إني أقوم سليمة، أو بحاول أكون سليمة، والحاجة الوحيدة اللي بتخليني أكمل إني من مجتمع الميم. وعايشة على أمل إني أعرف أوصل للاستقرار المادي اللي يخليني أحس إن عندي شوية حرية. وحلمي إن مايبقاش فيه حد بيتئذي عشان هو مختلف أيًا كان اختلافه إيه. يعني مش بس مايبتدش من الناس، كمان مايبتدش من القوانين، أو الحكومة... ونفسي محدش يمر بنفس المرحلة اللي أنا مريت بيها في الأول، من الحيرة والاكتئاب اللي بيجي معاهها وتأنيب الضمير، وأفكار زي إن انتي بني آدمة أقل من الناس، وإن انتي مايנفعش تعيشي...

كمان القوانين، مش هقول تنتشال، لأن ده مش واقعي، بس على الأقل ماتبقاش متفعلة. أنا كحد من مجتمع الميم نفسي أسهل الدنيا على الأشخاص اللي لسة جداد ويكتشفوا نفسهم من غير ما يحسوا بكمية المشاعر دي. هما أكيد هيعدوا بجزء منها، بس لو فيه حاجة تساعدكم إن المصادر تبقى موجودة أكثر أو وجود شخص ما يساندوهم، الدنيا هتبقى بالنسبة لهم أسهل. وطبعًا نفسي تقبل الناس ببقى أكثر.

-ليلى

طرايطيف الدعم

نرغب بالتنويه أن القصة قد تحتوي بعض التفاصيل المؤلمة والتي قد تلمس من واجهوا تجربة مشابهة.

بالإنجليزي بس. بدأت أكتشف هويتي مع الوقت. وأول ما عرفت إن في حاجة اسمها ترانس جندر قلت "أحبّه ده أنا".

فترة البلوغ دي جابت معاها مرض نفسي عندي هو الـ Bipolar Disorder (اضطراب ثنائي القطب). هو ظاهر في المرحلة دي؛ وقت شكّي إني ترانس. ومرحلة البلوغ أعتقد هي اللي خلت الـ 'Bipolar' أسوأ بكثير، كنت بتخانق مع دبان وشي وعايضة أنتحر طول الوقت وكنت مكتتّبة وحاجة خرة. ماكانش ليّ صاحب ووحيدة تمامًا. دخلت مستشفى واتعالجت من الـ 'Disorder' المرض اللي عندي وبدأت آخذ أدوية. هو حقيقي المرض ده خرة. وبعدين بدأت أدور على حد أو حاجة تديني دعم؛ فكنت مثلاً بحب الفيديو جيمز جدّا. ف كوّنت صاحب من ألعاب الفيديو وهم من كذا دولة تانية. أنا كنت ساعتها بحكي لهم وكده. وماكنتش مستقرة نفسيّاً الصراحة بس هم كانوا فاهمين ده ودعموني. وبقي عندي صاحب وناس بتوجهني.

وما بدأتش أبقي مستقرة نفسيًا إلا
من بعد ١٩ سنة. وأعتقد كمان اللي
ساهم في ده إنني بدأت العبور
ووصلت لمرحلة أنا كنت عايزة
أوصل لها.

اكتشاف هويتي مكانش حاجة
معقدة خالص عشان أنا تقبلت
نفسى بسهولة. الفكرة إن المرحلة
دي كانت خرة عشان أهلي بالذات
كانوا سيئين جدًا في التعامل مع

اللي خلاني أفضل عايشة للمرحلة دي إن كل حد عرفته كان بيحدف لي شوية دعم؛ شوية حب وأنا رايدة كده وكده، ده اللي خلاني أفضل؛ اللي خلاني كملت للمرحلة دي، هو طرايطيف الدعم اللي أخذتها من الناس. كل حته كنت موجودة فيها كانت الناس بتدعمني.

أنا كنت شاكة إن أنا ترانس من وأنا عندي
الاسنة، أول ما عرفت عن الم.م.م.م.م عامة. الفترة
دي كنت غير مستقرة خالص؛ علامات البلوغ بدأت
تظهر وكنت بشوف الأولاد المراهقين بيكون
شكلهم عامل إزاي؛ الشعر اللي بيطلع، نفاحة آدم.
قلت لنفسي "هو أنا هبقى كده!!" لما كنت
بتخيل الفكرة كنت بتربع إن التغيرات
دي هتحصل لي وماكنتش فاهمة ده
ليه؟! لحد ما جيت في مرة كنت
بدور على جوجل "هو ممكن ولد
يبقى بنت؟"، وفي الإنترنت
لاقيت نتائج بحث كتير كلها



الموضوع. لما قلت لماما، الدنيا ساءت جدًا. ماما قالت لخالتي والعيلة كلها. وفي مرة من وقت قريب راحت جابت رجالة العيلة كلها وكتفوني وحطوني في العربية وودوني مستشفى نفسية عشان يحاولوا يغيروني. الدكاترة اللي كانوا فيها كانوا غير أخلاقيين تمامًا، استخدموا علاج غير أخلاقي معايا؛ ادوني علاج كهربا على أساس إن أنا كان عندي أعراض 'Bipolar'، وده ماكانش حقيقي.

في المستشفى ماما عرفت تقنعهم إن أنا مجنونة. أنا حاولت أفهم الدكاترة إن أنا ترانس وشرحت لهم كل حاجة، بس هما ماكانوش مقتنعين وكانوا شايفين إن عندي أوهام وكان في منهم ناس ترانس فوبيك (كارهين للعبارات/ين). هو ببساطة كل الدكاترة النفسيين خرة؛ مش همهم يساعدوا المرضى ولا أي حاجة. أنا لحد دلوقتي تأثير علاج الكهرباء لسة موجود عليّ. أنا ذاكرتي بقت ضعيفة جدًا؛ مابقتش أتذكر الحاجات بسهولة نهائي.

بس عدبت المرحلة دي بإني فضلت فخورة بنفسي، دي أكثر حاجة صبرتنني، فضلت أقول لنفسي إن أنا مش غلط، أنا عارفة إن أنا مش غلط؛ أهلي هم اللي غلط دول مجانيين مش فاهمين. هم فعلاً جهلة، هم ترانس فوبيك، هم عندهم مشاكل اجتماعية كتير اتربوا عليها، هم غلط وأنا صح.

بخصوص تقاطع كوني ترانس مع كوني كوير، ماما مثلاً مستقبلاً ممكن تتقبلني كحد ترانس بس بشرط إنني أكون استريت (مغايرة). هي شايفة إن "الشذوذ" ده حرام. كإن في شروط عشان تتقبلني. وفي مجتمع الميم بحس إن الناس الترانس الكوير (غير نمطيين جنسيًا) بيتشافوا كغربيين أطوار.

الدكاترة النفسيين اللي بيعالجوا الأشخاص الترانس، بيرفضوا يعالجوا الأشخاص الترانس الكوير، الأشخاص الترانس المثليين والأشخاص الترانس اللي بيرفضوا الذكورية والمعايير النمطية للجنس. أنا لما رحت لدكتور معين والدكتور ده هو اللي بينسق موضوع التقارير اللي بتساعد في إجراء العمليات وإجراءات تغيير الورق، أما دخلت للأخصائية اللي هتابع معاها قلت لها:

"أنا مش استريت، أنا باي سيكشوال (مزدوجة الميل الجنسي)"

راحت مستغربة وقالت لي

"طيب طيب طيب.."

في اللحظة دي أدركت إن هم مش هيدوني التقرير مهما حصل. عشان أنا مش مؤهلة كفاية إنني أبقى ترانس من وجهة نظرهم. مش مؤهلة كفاية أني آخذ التقرير ولا أكمل إجراءات العبور بتاعي عشان أنا مش طبيعية كفاية بالنسبة للأشخاص الترانس.

الغريب بقى إن تجربتي مع الطب البشري كانت مختلفة خالص وكويسة جدًا. في مرة كنت بعمل كشف طبي للجامعة، الدكاترة بتوع الجامعة كانوا كويسين ومتفهمين جدًا. ماقالوش أي حاجة وعاملوني كويس والموضوع مشي. كانت حاجة غريبة إن دكاترة الطب البشري فاهمين كل حاجة أكثر من دكاترة الطب النفسي.



أنا شايقة إن أنا دلوقتى فخرة بنفسى جدًا وشايقة نفسى قوية. كل ما حد بيحاول يرمينى ويحاول يوقعنى كنت بقف تانى. الحد اللى كان دايمًا بيحاول يوقعنى هي ماما، الحد اللى كان بيحاول يؤذيني كانت دايمًا ماما. ولحد دلوقتى أنا بتحداها، لحد دلوقتى أنا قوية وثابتة مكانى، ومش عايزة أستسلم وأنا رافضة الاستسلام تمامًا. الاختيار الوحيد اللى قدامى في الحياة هو الحرب. إنى أحارب عشان حياتى. وممتنة لنفسى عشان قادرة أكمل حقيقة. أنا عندي مرض نفسى وأنا ترانس، وفي نفس الوقت أنا كوير، وفي نفس الوقت عندي أهل أغبياء بيطلعوا عيني طول الوقت وكل الباكج (التوابع) اللى بتيجي مع كل الحاجات دي.

أنا ممتنة إنى قادرة أكمل بالرغم من كل ده. بدليل إنى بشتغل دلوقتى في أكثر من مكان وده يرجع مع بداية اكتشاف هويتي إنه كان عندي اهتمام كبير إنى أساعد بأي طريقة. في البداية الكوميونتي اللى احتضني كان بره مصر؛ هم ساعدوني أكتشف هويتي. بعدها جه صدفه عرفت حد من مصر. هي كانت بنت ترانس وعرفتني ببقية الناس هنا في مصر. هي عرفتني بحد مهم جدًا لي، البنت المهمة دي ساعدتني إن شغلي يبقى أحسن في الكتابة والترجمة وإنى أقدر أعمل حاجات أحسن. أنا فخرة إنى تحسنت وبقيت أعمل شغل كويس جدًا. أنا بدأت أشتغل أكثر في حقوق الأشخاص الترانس، ومع مؤسسات بتشتغل في حقوق الم.م.م.م، بالإضافة لشغلي ك مترجمة وكاتبة.



-مريم

حياتي على كف عفريت

نرغب بالتنبؤ به أن القصة قد تحتوي بعض التفاصيل المؤلمة والتي قد تلمس من واجهوا تجربة مشابهة.

السائد بس في ناس كتير شبيهي، ودي حاجة طبيعية، وممكن الواحد يتقبل نفسه. بس ماكانتش مرحلة سهلة إن الواحد يعيش الصراع ده. أنا قضيت سنين طويلة عقبال ما عرفت إني أتقبل نفسي. سنين عشان ألاقي ناس شبيهي؛ دواير دعم تقدر تسندني، وأقدر أعبر فيها عن نفسي بالطريقة اللي تريحنني.

الخلفية العملية بتاعتي قبل ما أبتدي أشتغل في مجال حقوق الميم، كانت الهندسة. كان ممكن أكمل في ده بس أنا قررت أغير مسار حياتي العملية لأن عدد الأشخاص اللي مستعدة تشتغل في مجال حقوق مجتمع الميم قليل أوي مقارنة بعدد المهندسين اللي على قفا مين يشيل. بس التغيير في مسار شغلي أثر على حياتي؛ يعني إن انت تبقى حد حاطط روحك على كف عفريت طول الوقت. أمانك الشخصي في خطر ومن ناحية ثانية الأمان المادي أو الاستقرار منعدمين. الاتنين انت حاططهم على كف عفريت وماشي بيهم. ف آه.. كوني مثلية أثر على حياتي واستقراري المادي والنفسي.

في ٢٠١٧ لما حصلت المشكلة بتاعة مشروع ليلي، كان في قبضيات ممنهجة. احنا كنشطاء كنا بنحاول نشغل بإيدينا ورجليننا، لأن فيه الناس المحبوسة، والناس اللي محتاجة إعادة تسكين وفي خطر. خلال الوقت ده ترشحت لجائزة مهمة. و ده كان في عز الوضع السيء. ف لما جه الترشيح ده حسسني إن فيه أمل؛ إن إحنا بنشتغل فعلاً، وفيه نتيجة بتحصل.

الواحد بيعيش حياته كلها بيمر بتجارب مختلفة بسبب الهوية دي. خصوصاً لو هويته ظاهرة، يعني ظاهرة في شكلك. كل يوم من ساعة ما تصحي من النوم، تنزلي الشارع، بتلاقي نفسك في صراع مع المجتمع؛ في الشغل، في المواصلات، في أي مكان. طول الوقت بتمري بضغط نفسي رهيب في مواجهة التمييز اللي بتشوفيه في الشارع. وده في الآخر بيأثر في فكرة تقبلنا لنفسنا.

أنا أحياناً لما بكون شغالة في مكان، بحاول أخبي هويتي طول الوقت، وأحاول أنتمي للمعايير بتاعة المجتمع. قعدت سنين طويلة نفسي ألبس بطريقة معينة، نفسي أقص شعري بطريقة معينة. قعدت سنين طويلة في نقطة لأ مش هينفع أعمل كده، لإن هويتي هتبقى باينة جداً. دايمًا لما حد بيسألني بشكل مباشر في مكان حاسة إنه مش آمن، بنكر هويتي، فإنكار الهوية طول الوقت ده بيشكل عبء نفسي. الحاجة الثانية كمان إن أنا مجال شغلي صعب؛ صعب جدًا أقول أنا بشتغل إيه، وطول الوقت بيبقى عندي قصة ثانية بحكيها للناس وبضطر أداري حاجات كتير، وأداري هويتي الحقيقية.

أنا أذكر أول مرة بدأت أدرك إن أنا عندي ميول مختلفة. كانت حاجة صعبة جدًا إني أقدر أتقبل نفسي لأن مفيش زي ما بنقول أمثلة عليا؛ حد تشوفه طول الوقت في التلفزيون، في السينما، في الأفلام، في الشارع، في الشغل، مفيش ده. عشان تقدري تحسي إن في حد شبيهك، بيقول نضال رهيب. وإن الواحد يفضل يدور أونلاين عشان يلاقي حاجة مكتوبة بالعربي كان بالنسبة لي صعب جدًا. ممكن أكون كنت محظوظة لأن أنا تعليمي كان كويس شوية فكنت بعرف أقرأ إنجليزي. فعرفت إنه لأ في ناس شبيهي كتير، إن أنا مش مختلفة؛ يعني آه مختلفة عن



وفعلًا سافرت، وخذت الجائزة. وحسيت إن الناس شايفة إن إحنا بنعمل شغل وإن في تغيير بيحصل. أنا عايشة في مصر، في القاهرة، وده مش سهل على حد يكون مثلي في بلد محافظ زي مصر. مع إن القوانين مبتجرمش المثلية، بس المجتمع بيبصلنا بشكل دوني جدًا، وفيه تنميط بشكل واضح للمثليين. كون إن أنا ست، ده برضو بيحط تمييز أكثر، لأن أصلًا الستات حقوقهم مهدورة في المنطقة كلها مش مصر بس. كون إن أنا مثلية ده بيزود كمان التمييز بشكل ما أو بآخر.

يعني مثلاً رغم إن كنت لفترة من حياتي بحاول أكون شبه الشكل

السائد للستات، ومبيقاش باين على شكلي اختلاف، بس برضو اتعرضت أنا ومجموعة من الأصدقاء لانتهاك في الشارع. جزء منه كان له علاقة إن الناس مش عاجبها شكلنا. كنا في كافيه ودي كانت تقريباً فترة بعد الثورة على طول، ف كانت الشرطة العسكرية هي اللي موجودة في الشارع. ماكانش فيه بوليس، والناس اتصلوا بالشرطة العسكرية. وكان فيه اصطدام بين الشرطة العسكرية والزباين اللي موجودين في الكافيه. بعد كده الموضوع اتطور لعنف جسدي، وفي ناس ضربتنا واتطردنا من الكافيه. ساعتها لما الشرطة العسكرية شافت إن الموضوع تطور لضرب ما بيننا، انسحبوا تمامًا وقرروا يمسكوا أكثر شخصين شكلهم أنثوي من الولاد اللي كانوا معنا وحققوا معاهم وعملوا مشكلة. عشان كده نفسي نوصل لمرحلة إن الناس تبقى قادرة تعيش في أمان، تمشي في الشارع بأمان، ولو حصلت لهم مشكلة يقدرُوا يروحوا يبلغوا ويأخذوا حقهم. مايكونش حد بيتعرض للتمييز، أو الطرد التعسفي من أي مكان؛ شغله أو مدرسته. ببساطة محتاجين حقوقنا الأساسية، مش هقول حاجات بعيدة المدى بس لو وصلنا للأمان هبقى مرضية.

أنا قطعت كل المراحل دي في حياتي بكل التحديات والصعوبات دي وتقبلت نفسي. ده اللي خلاني أحب نفسي أوي؛ إنني أنا لسة قادرة أكمل وأعيش، وأتفاعل وأدي لمجتمع الميم هنا في مصر. عشان كده حاسة إنني أستحق ده؛ أستحق إن أنا أحب نفسي شوية.

- إسراء

مضطرة أمثل

كمان بضطر أخفي شخصيتي وميولي ٨٠% من يومي؛ في البيت، في الشغل، في الشارع. الزمن الوحيد اللي بكون مش مضطرة فيه أخفي ميولي، لما أكون قاعدة في دائرتي الآمنة أو لما أكون قاعدة مع شريكتي. حتى دي ممكن أكون مضطرة أمثل لو في مكان عام أو فيه حد مش من الدائرة. فهو إحساس بعدم الحرية. إحساس بالسجن؛ يعني إنتي قاعدة طول الوقت مسجونة.. مقيدة. ماتقدريش تعلقي مجرد تعليق، تتكلمي مجرد كلمة، ممكن مثلا اللي قدامك ده يحس بيها أو كده، هو إحساس بيخفق، إن إحنا بنضطر نعمل كده، وخصوصًا في البيت. يعني أهلك دول أقرب ناس ليكي، انتي نفسك تقولي "بصوا أنا مثلية". بس ماتقدريش تعملي ده، بتضطري تمثلي، لدرجة إنه أنا ساعات بضطر أمثل إن أنا بتكلم في التليفون مع ولد، عشان في البيت ميحسوش بحاجة. بضطر أمثل إني زي ما المجتمع عايزني أكون، لدرجة إني اتجوزت قبل كده تحت ضغط من العيلة، وتحت ضغط كلام زي "انتى كبرتى، انتى لازم تتجوزى، وانتى وانتى...". وأنا ساعتها كنت خارجة من تجربة عاطفية مع شريكة سابقة وكنت مش متقبلة نفسي للنهاية وكان عندي إحساس إن لأ ميولي دي حاجة ممكن تروح. كانت الفترة بتاعة الصراع اللي بيدخل فيه الشخص عشان يتقبل نفسه. فاتجوزت لكن ماکملناش شهرين مع بعض لأنه كان تمثيل وإكمال الصورة المجتمعية اللي الناس عايزينها مش أكثر.

مروري بتجربة الجواز كإنسانة في الحقيقة مثلية خلتنى أبقي مضطرة أمثل إن أنا عايزة أتجوز وأخلف، وحتى أمثل وأنا مع الشخص اللي أنا كنت مرتبطة بيه

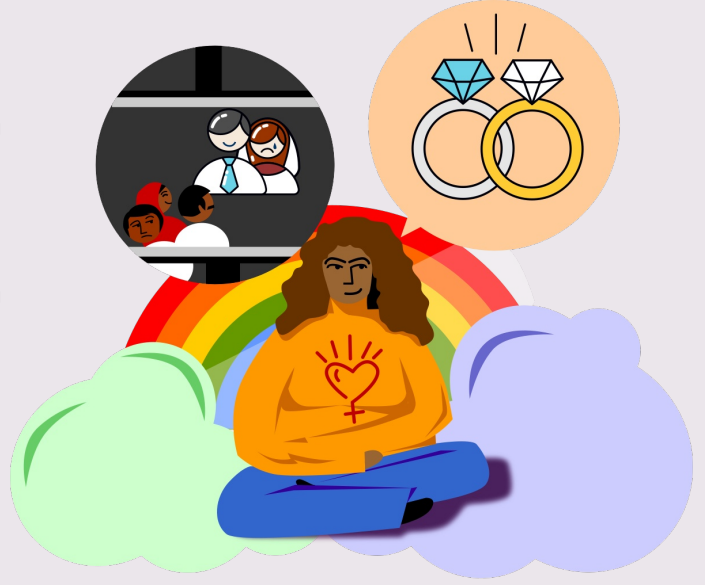
أنا مش مثلية عشان السرير، أنا مثلية لأن أنا مثلية. عندي حياتي ولأني عايزة أكمل حياتي كده. عايزة أشوف شريكتي وأكمل حياتي معاها. أنا مش مثلية عشان أناام مع دي، وأمشي مع دي. أنا اكتشفت ميولي من بدري أوي؛ من وأنا عندي ٩ سنين. كنت بكراش على الأستاذة بتاعتي في المدرسة وماكنتش فاهمة ده إيه وهل هو عادي ولا لأ. نسيت الموضوع لحد ما كبرت شوية. في الجامعة أو في ثانوي كنت أعرف إن البنات بتكراش على ولاد وأنا مابيحصلش الكلام ده. بعد كده فهمت الحاجة دي وأنا عندي ١٦ سنة. ولما بقى عندي ٢٤ سنة، ساعتها بس بدأت أتقبل نفسي أكثر.

أنا ماطلعتش من الخزانة لسه، يعني أنا حتى أهلي مايعرفوش. اللي يعرفوا الدواير المغلقة بس؛ اللي هم صديقتي المقربة والكوميونيتي بتاعنا.

في كوميونتي السودان عمومًا، إحنا بنواجه تضيق وخنق شديد جدًا جدًا. يعني حتى أول ما أنا عرفت ميولي، حاولت أتعرف أكثر على ناس وعملت حساب مزيف على فيسبوك. بس اكتشفت إن فيه أمانجية كتار بيخشوا على الفيسبوك وبيعملوا أنفسهم من الكوميونيتي عشان يوقعوا الناس. فسيبته لإنه كان مش آمن. وعندنا في الكوميونيتي لما نتلاقى، يا إما نتلاقى في مكان مغلق عشان ناخذ راحتنا في الكلام. يا إما لو هنتقابل في الشارع أو في مكان عام، مش هتقدري تتكلمي عن أي حاجة، حتى لو اللي معاكي ده صديق بس مش شريكتك، فالموضوع صعب.

إنه ده اللي أنا عايزاه. لدرجة إنه أنا كنت بزيق الأورجازم. ماكنتش حاسة بأي حاجة. و دي كانت فترة صعبة.

أكبر تنازل قدمته إني إتجوزت؛ إني عشت أيام مع حد مش اللي أنا عايزاه. يعني ده شخص المفروض أنا وهو واحد، بس أنا ماقدرتش حتى أحضنه! ماقدرتش. في الجواز، الرجالة بيذكروا إن بعد ما الحفلة تخلص.. بعد ما الفرع يخلص.. خلاص كده. كنت مضطرة أمثل وأرضي المجتمع عشان محدش بيركز معايا. لكن ماقدرتش أعيش كده في الشهرين دول.



فيه ناس زبي كثير على فكرة. في ناس كمان بيخلفوا بس أنا الحمد لله أخذت القرار بسرعة إني ماتورطش أكثر من كده عشان ماقدرتش... أنا مش متخيلة أنا عملت كده إزاي؟، أنا عشت الفترة دي إزاي؟! إن أنا سلمت نفسي لحد يستحيل أشوف نفسي معاه وحتى مجرد التفكير إني أكون مع راجل ده نفسه إحساس بايخ جدًا، وكله عشان المجتمع، عشان ترضي المجتمع، وترضي أهلك.. كس أم اللي أحنا عايشين فيه ده.

بعد الطلاق بكام سنة، بقي الضغط عليّ كثير عشان أتجوز تاني، "أتجوزي بقي، عمرك ٣٠ سنة!". أختي حاسة بنسبة ٩٠% إن أنا مثلية وقامت راحت قالت لأمي **"أنا أبصملك بالعشرة، والله العظيم، إن إيمان مش هتتجوز"**. أمي أصلًا حاسة بميولي وسألتني **"انتى مخبية عني إيه؟"** ودخلتلي في السكة بتاعة ربنا هيعمل وهيسوي وكده. فبضطر طبعًا أنكر؛ هتعملي إيه غير إنك تنكري وتمثلي. بس لأ، أنا طبيعية، فعلاً طبيعية، بس انتوا اللي عايزيني أكون "طبيعية" بالطبعي اللي انتوا شايفينه، بالحاجة اللي انتوا شايفينها من وجهة نظركم إنها الطبيعة الوحيدة.

أمي ركزت معايا كثير في أنا ليه مش عايزة أتجوز تاني. بتقول **"ده مش ممكن يكون عشان تجربة فاشلة"**. وفضلت تنخور ورايا وهي دايماً بترمي لي كلام. أنا بقيت مش مرتاحة أقعد في البيت، مابحسش بالأمان فيه. بالنسبة لي مش هي دي المساحة الآمنة اللي أنا عايزة أقعد فيها. بره البيت كمان مش مساحة آمنة. يعني مابقاليش مساحة آمنة أقعد فيها... بقيت أحس إن أنا مش قادرة أقعد في السودان. عايزة أطلع عشان أقدر أكمل حياتي، أو أبدأ حياتي الحقيقة.

-إيمان-

سريري حاجة شخصية

أنا فرد من أفراد مجتمع الميم. سعيدة إن لي علاقات كثير وإن أي حد بيحتاج مساعدة بيلجأ لي. أنا حاليًا بشتغل على مجتمع الميم خصوصًا في المحافظات ومع المثليات. أنا اكتشفت ميولي من وأنا عندي ١٠ سنين. كنت بحس بانجذاب ناحية البنات بس ماكنتش فاهمة إيه ده؛ هل ده طبيعي ولا لا. كنت شايفة إني لوحدي ومفيش حد جنبي أو كنت فاكدة إني زي ما المجتمع بيصنفنا دلوقتي "شواذ أو مختلفين". طبعًا دي حاجة بتوصمني ومش محبة لي في الوقت الحالي. أول علاقة لي مع بنت كانت في الكلية. كنت بعشقها وهي كمان حبتني. دخلنا بيوت بعض وقعدنا مع بعض سنتين لحد ما جت في مرة قالت لي

"ابن خالتي عايز يتقدم لي"

سألتهما إن كانت موافقة قالت لي:

"انتي مش عايزاني أبقي زي بقية البنات؛ أتجوز وأجيب عيال؟!"

الكلمة وجعتني جدًا وخلتني أعيط، بس هي اللي اختارت فسبته رغم وجعي.

مؤخرًا كنت في علاقة مع شخصية من بره مصر والصدفة جمعتنا يوم عيد ميلادي أما هي جت. عشنا أفشخ ٥ أيام في حياتي وكنت لأول مرة أبات بره البيت. ده كان إنجاز كبير بالنسبة لي؛ إني أقعد مع شخص ومقفول علينا باب.. دي كانت حاجة ممتعة جدًا. بس دايماً كان فيه خوف إن أي حد يخطب علينا ويتقال بنتين ليزبيان (مثليات) ويقبضوا علينا مع بعض.

إحنا كمثليات في المجتمع السائد بتاعنا، وضعنا صعب جدًا. بنعيش متخفين، بنحاول نسرق لحظات فرح أو أمان أو لمسة في وسط مجتمع ذكوري.

بسبب ذكورية المجتمع، إحنا كبنا كوير بنعاني أكثر من البنات النمطيات. فبنضطر نرسم دايماً وش ثاني عشان نقدر نتعامل. للأسف الذكورية حاجة موجودة في مجتمعنا اللي مجتمع الميم جزء منه وأكد فيه بعض أشخاص منه ورثوا نفس العادات والأفكار. ده خلاني ساعات بتعرض للذكورية في مجتمع الميم نفسه اللي هو المفروض كاسر للقيود والنمطية المتعارف عليها.

بدأت أشتغل أكثر في مجتمع الميم. كنت مرة في مكان واتسألت سؤال "اوصلنا نهر حياتك وإيه النقطة اللي خلتك تكوني ناشطة؟" قولت إن كان لي صديق عرفنا بعض سنتين لكن اتقابلنا مرتين بحكم بعد المسافة وهو اللي كان ليه فضل كبير



إنني أساعد ناس كثير في مجتمعنا. الشخص ده اتوفى وأهله رفضوا يستلموا جثته من المستشفى ودي كانت نقطة تحول في حياتي. حسيت بالذنب إنه لو كنت قدرت أتواصل معاه أكثر، مأكانش الموضوع وصل للحالة دي. وبسبب الظروف والمسافات وعيلتي ماعرفتش نهائي أسافر وأقابله. وبعد الموقف ده حاولت أغير من نفسي؛ اشتغلت وكملت دراستي ودي حاجة نادرة في عيلتنا لأننا صعيدة. بقيت شخص عنده وعي إلى حد كبير، وبقي لي شخصية في البيت وأنا حرة مادام أنا مش بضر حد. بقيت أقدر أرد وأعرف اتناقش معاهم في العموم عكس الأول لما كنت بهرب من الإجابات وبقيت أرد بأن الدين مش المرجع الوحيد.. فيه علم وفيه طب، لكن ده مايمنعش انهم شاكين؛ هم عندهم سياسة الإنكار لحد ما يلاقوا حاجة تثبت وهتفشخ ساعتها. ولو هم ماعرفوش يلاقوا حل في، هيقولوا لأعمامي ودول بقي صعيدة.

من كتر الضغط اللي تعرضت له، إنني اتخطبت غصب عني عشان أهرب من البيت؛ رفضت وقلت قبلها إنني مش عاوزه لكن قالوا لي جربيه، لو عجبك تمام ماعجبكيش خلاص. لحد ما حصل حاجة صدفة وخذتها حجة وفركشت معاه. بعدها جالي عريسين؛ واحد هربت منه والثاني غضبت ورحت عند جدتي وسبت البيت. بعد حفلة مشروع لبلي، كلام كثير اتقال قصادي بالقصد ومن غير قصد وكنت بواجه ده بالسخرية منه وماخفتش. يعني مرة أختي لقتني برغي في التليفون راحت قايلة لي: اوعي تكون صاحبك دي **"مثالية"**. قالتها بالحرف كدا **"مثالية"**.. قلت لها: **"أولاً اسمها مثلية وهي آه مثلية وهنتجوز أنا وهي"**.

التنمر والاضطهاد بيكون في كل حنة؛ في الشارع مثلاً دايماً بسمع **"يا واد يا بت"**. في الشغل كثير جدًا بيتقال لي **"انتي ليه مش فاردة شعرك؟"**.. **"انتي ليه مش بتحطي ميك أب؟"**.. أقول لهم **"دي حياتي الشخصية ومحدث له دعوة"**. فيه وظائف قدمت فيها واترفضت بسبب شكلي اللي مش شبه البنات بمعايير معينة ولأن طبعي رجولي حبتين.

لكن رغم كل ده أنا ماقدمتش أي تنازلات لمجرد أنني أعرف أعيش وأتعايش بالشكل ده. بالعكس تمامًا، أنا ثابتة جدًا على موقعي وعلى إنني أعمل اللي أرتاح فيه. أنا بعمل إيه في سريري دي حاجة شخصية. أنا مايتدخلش بين راجل وست بيعملوا إيه في السرير. أنا كل ما أروح فرح وأشوف العريس والعروسة بقول إنهم عابشين في سعادة مش حاسين بيها والناس فرحانة بيهم.. مش زينا. نفسي يكون معترف بينا وأقدر أتجوز البنت اللي بحبها وأهلي متقبلين.

- ماهيتاب

أول إحساس كامل



أنا عايشة في إفريقيا، في السودان الذي يعتبر بلد فقير يحكمه شخص ديكتاتور. وفيه قوانين تجرم وجودي أنا أساسًا. بيُمَارَس عليّ كل أنواع العنصرية والتعذيب والقمع. أنا جاية من خلفية أن المرأة في بيتها وبس؛ أن دايمًا النساء تعليمهم أقل بسبب فكرة الزواج المبكر والختان وحاجات تانية كتير بتكوّن المجتمع من أول نسبة الجهل لغاية القوانين والدولة والحكم.

أنا كنت فاكرة نفسي هيتروسيكشوال (مغايرة) لحد 10 سنة وكنت مرتبطة بولد. لكن دايمًا كان فيه إحساس ناقص؛ ماكانش فيه شغف ماكانش بيوحشني أوي. وقتها كان فيه شوية لمسات من صاحبتني في الثانوية. أنا فهمتها حميمية صحاب عادي؛ ماكنتش أعرف إنه في شيء اسمه اختلاف الهوية واختلاف الميول الجنسية وده خلاني مادورّش أصلًا. لغاية أولى جامعة كنت قاعدة في محاضرة وفجأة دخلت بنت حسيت إن قلبي دق. أنا مش عارفة أسميه حب من أول نظرة ولا إيه، هي دخلت وقعدت قدام وأنا فقدت تركيزي تمامًا حسيت أكن ماية باردة اتدلقت عليّ وإحنا ماتكلماش أصلًا.

وبعد موقف بيننا أخذنا أرقام بعض ولمدة شهرين ماфترقناش ولا لحظة غير للنوم. اليوم اللي قالت لي فيه "أنا بحبك" كانت أول مرة أحس معنى كلمة بحبك. أنا جسمي قشعر ساعتها وكنت أسعد شخص في الدنيا. قلت لها إن أنا كمان بحبها ومن ساعتها ابتردى فصل مختلف في حياتي. قعدنا سنة حلوين أوي مع بعض جربت كل حاجة لأول مرة؛ أول بوسة أول لمسة أول إحساس كامل لغاية ما الحياة تدهورت. في يوم قالت لي:

"يا سارة أنا حاسة إن أنا وإنتي بس اللي في العالم لوحدنا شواذ"

هنا الكلمة دي دخلت في دماغي. قعدت أدور وساعتها كل المعلومات اللي لقيتها كانت بتقول شذوذ جنسي وملحدين. ولأن علاقتي بـ ربنا كانت قوية جدًا، ف تدريجيًا علاقتي بيها اتدهورت بسبب تأنيب ضميرها لغاية ما مابقاش في كلام بيننا وعلاقتنا انتهت تمامًا.

بعدها قعدت سنتين بكتشف نفسي؛ بكتشف يعني إيه مثلية. ماضطتش على نفسي لما عرفت إنني باي سيكشوال (مزدوجة الميل الجنسي) لأنني كنت مصاحبة ولد. بس كان عندي مشكلة كبيرة إنني لسه مش فاهمة نفسي.

كنت بكلم بنت في مصر وسافرت لها؛ عشان أنا فعلاً كنت عايزة أحس إنني مش لوحدي. قابلت البنت دي واتكلما وعرفتني على المجتمع الكبير اللي في مصر، ودا ساعدني جدًا وعوضني عن إحساس نقص كنت حاساه وقابلت ناس وسمعت قصص. ورغم إن في خلفيات كتيرة مختلفة في القصص بس إحنا

بنتشارك نفس الشيء؛ بنتشارك اختلاف الميول الجنسية وعدم تقبل المجتمع لينا.

جيت في يوم سألتها هو إحنا اللي بنعمله ده عيب؟ أو حرام؟ هل فعلاً إحنا هنخرب الأرض؟ هل فعلاً لما ببوس حبيبتي السما بتقع على الأرض؟ قالت لي: "أنت جايبة الأفكار دي منين؟!" وريتها المقالات اللي لقيتها، راحت ضحكت وقالت "أنت شوفتي الموضوع من جانب واحد حاولي تبحتي بكذا لغة". فأنأ أخذت الطلعة من هنا ورجعت دورت بالإنجليزي تاني. وفعلاً بدأت تتغير الفكرة من "شدوذ جنسي" لفكرة "لا أنا باي سيشكوال". وبعدها بس عرفت إن أنا ليزبيان (مثلية) أصلاً. حاولت أشوف الناحية الإيجابية في إن أنا شخص مختلف، وإن ده بيديني امتيازات. أيوه الموضوع كان تحدي إنني أتقبل نفسي، بس لاقيت الموضوع بيحصل تلقائياً.

بعد الفترة دي لاقيت نفسي في منحني تاني؛ أنا مش عايزة أكون مجرد شخص في الكوميونتي. فقررت إن الحاجات دي ماتبقاش لي لوحدي وإنني أكون عامل للتغيير وأساعد ناس تانية تتقبل نفسها. أقول لهم إنهم مش لوحدهم.

أنا ابتديت من الصفر؛ ابتديت إن أنا فعلاً أدور. وفي الأول مالقتش حاجة جاهزة زي ما بيحصل دلوقتي؛ ماكانش في مؤسسة موجودة تساعدني مثلاً. بدأت أنا وكام بنت نتجمع من فترة للتانية والعدد بدأ يكبر لحد ما أخذ شكل تنظيمي، بس بعد كده حصلت أمور والتجمع ده انفض. وابتدت الحاجة إن أنا عايزة مكان أطبق فيه الأفكار الموجودة عندي عشان مش هفضل مكنتة إيدي وأنا شايفة أشخاص تانيين محتاجين اللي يقف جنبهم.

في ٢٠١٥ فقدت الأمل إن أنا ممكن أكون ناشطة، لكن بعدها دخلت في منظمة بتشتغل على النشاط وبناء القدرات وفعلاً كنت بتطور من يوم للتاني ودخلت وأنا بقول يا إما هبقى ناشطة بملك المهارات والقدرات يا إما مش هينفع وهنسحب. لحسن حظي عرفت أستفيد من كل حاجة، وكنت مستعدة جداً والشغف كان عندي والالتزام ١٠٠% للشغل. حقيقي إن أنت تبقى ناشط ده شيء مش سهل.. ده شيء مكلف جداً.

في السودان، المحاسبة الاجتماعية بتكون أصعب من المحاسبة القضائية. يعني أنا شخصياً لو اتقبض علي واتحبست مش زي إن أهلي وجيراني يعرفوا إنني ليزبيان، ساعتها هيتمارس علي كل أنواع العنف والوصم والتمييز اللي ممكن يوصلني إن أنا أنتحر. وأكد أقول إن المجتمع السوداني رافض تماماً لأي اختلاف وعدم التقبل ده مدعوم بقوانين.

أنا عابشة في مجتمع ببصر على دونية المرأة، عشان كده أنا بحلم بعدالة اجتماعية من نواحي كتير. أنا عايزة أعيش حياة كريمة من غير ما حد يتحكم في؛ سواء المجتمع أو الأسرة. ومش عايزة ده لي بس، عايزاه في العالم كله. عايزة الأمية تنتهي، والعالم يبقى عالم صحي صالح للعيش فيه، يبقى فيه سلام وحب. وعلى مستوى الأحلام الشخصية نفسي يبقى عندي أسرة وزوجة وأطفال فيهم ملامح مني ومنها. ومش عايزة أقول حياة غنية، بس حياة مرضية عشان نستمتع باللي فاضل لنا في الحياة وبالرغم من كل اللي واجهته من أسرتي من تعذيب وتعنيف أنا بتمنى دايمًا إنهم يبقوا راضيين عني عشان أنا بحبهم. وعلى المستوى العملي حابة أكون ناجحة في شغلي ويكون معايا الدكتوراه وأشتغل في مكان أقدر من خلاله إنني أطبق تغيير حقيقي على المجتمع السوداني، وزي الحلم اللي هيبقى حقيقة في يوم بس مش متأكدة ساعتها هل هكون موجودة ولا لا، إنه يتم إلغاء قانون تجريم المثلية تماماً.

كذا مرحلة

الحقيقة فيه صراع يومي بخصوص إزاي نكمل؛ كل يوم بتخانق الخناقة دي مع نفسي، كل يوم بحاول أكتشف الحاجات اللي هتخليني أقوم ثاني يوم. إيماني بربنا مثلاً هي حاجة جوايا بتديني نوع من الأمل ونوع من القوة. لما بكتب كمان بفرغ الطاقة السلبية جوايا أو إنني أتكلم مع حد قريب مني برتاحله أو بثق فيه. دي حاجات بتخليني أقدر أكمل.. تكتيكات. بس إنني أكمال في حد ذاته صراع يومي الحقيقة. بالإضافة إلى إنني بدرس، أنا بعمل حاجات تطوعية منها الكتابة والترجمة وأغلب كتاباتي بتبقى حاجات زي مقالات رأي، مقالات لها علاقة بتجاربتي أنا، أو لها علاقة بمجتمع الترانس تحديدًا.

بالنسبة لاكتشاف نفسي كست ترانس، ده جه في كذا مرحلة؛ في أول مرحلة، أنا كنت حاسة إن أنا أنثوية وعندي مشاعر أنثوية مهيمنة عليا. مش بنتني لعالم الرجال، ومش شايفة إن أنا حابة أبقى زي بابا مثلاً في يوم من الأيام. أول حاجة جت في بالي إن أنا ولد مثلي؛ دي أول حاجة جت في دماغي. فيه بنت كانت معايا في الجامعة لما كنت بكلمها عن حاجات لها علاقة بالجندر بتاعي، وأنا طبعاً ماكنتش فاهمة أي حاجة وقتها، كانت بتكلمني في إن أنا ممكن أكون بين قوسين "جندر كوير" (حرة الهوية الجندرية) ودي كانت بداية خروجي من مرحلة راجل مثلي سيز (منسجم النوع الجندري)، لأنني بدأت أعترف إن فيه حاجة في جندري غير متطابقة. بعد كده دخلت في مرحلة الجندر كوير، بس اكتشفت إن لأ.. أنا عندي مشاكل أكبر وأعظم من كده خاصة بهويتي؛ أنا مش بس عايزة أكون بجمع ما بين الأنوثة والذكورة أو يعني نان بايناري (لا منتمية للثنائية الجندرية). أنا شايفة نفسي ست بشكل كامل فبدأت إنني أعرف نفسي ترانس بعدها بسنة تقريبًا.

البنت دي هي اللي ساعدتني في الأول أخرج من عدم الإدراك، وبعدين بدأت أتابع صفحات على السوشيال ميديا وبدأت أتعرف على الهويات الجندرية وأعرف الفرق ما بين الهوية الجندرية والميول الجنسية، ودي كانت حاجة مهمة أوي بالنسبة لي.

الدعم اللي قدمته لي زميلتي ماكانش دعم مباشر أوي، بس كان دعم في إنني أفهم عن نفسي أكثر. الدعم جوه الكوميونيتي بدأ يتكون مع بداية تكويني لعلاقات قوية مع ناس معينة داخل الكوميونيتي. ساعتها الدعم ده بدأ يبقى موجود لدرجة إن فيه ناس يعتبرهم أهلي لحد دلوقتي. وده طبعًا اتكوّن مع الوقت. أنا فاكرة إن أنا في فترة من الفترات كان عندي ضغط نفسي شديد أوي، وكنت بتعرض للتمزق كثير أوي في الثانوية العامة، وده سبب لي أذى نفسي كبير. بدأت أتكلم في ده، وبالنسبة لي دي كانت زي ما تكون صرخة من جوايا، طلعت مني بطريقة مش عقلانية، فاعترفت لأهلي واتكلمت معاهم، وده كان نوع من الانفجار، كبت كبت كبت، وتتمر وضغط بتعرضله، وهم طبعًا كانوا رافضين الموضوع. بابا مثلاً من أكثر الحاجات اللي هو بيقولها طول الوقت،

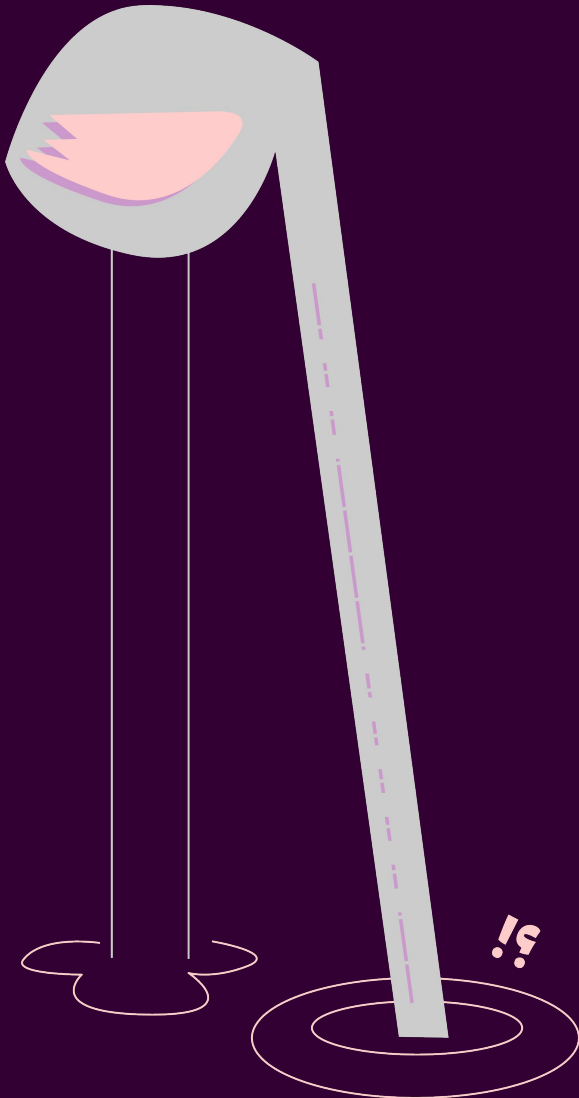
"انت كده عشان خاطر انت بتكرهني"

هو بيكلمني دايماً بالضيمير المذكر، دي حاجة أنا شايفة طبعًا إنها مالهش أي علاقة. مفيش أي نوع من المنطق أقدر أستخدمه معاهم. هم حاطين راسهم في الرمل ومش عايزين يعترفوا بأي حاجة. كان فيه فترات كثيرة كنت بتعرض فيها لعنف في البيت بسبب حاجات خاصة بهويتي. أهلي ودوني لطيفة نفسية، كل حاجة كنت بحكيها لها كانت بتروح تقولها لماما وبابا، مفيش أي نوع من السرية خالص بيني وبينها. لدرجة إنها عملت لي مشاكل بيني وبينهم وخلت أهلي يركزوا معايا أكثر ويتحكموا في أكثر ومايقاش فيه أي نوع من المساحة الشخصية بتاعتي في البيت خالص بسبب كلامها معاهم. من ساعتها مفيش كلام مباشر بيني وبينهم، لأنني أدركت إنه الكلام مش هيوصل لأي حاجة. بس حاليًا عشان بدرس فأنا مش حابة أفتح صدامات من أول وجديد أو إنني أرجع أتكلم تاني. لكن متوقعة إن بعد كده، خاصة بعد التخرج، هيرجع يبقى في صدامات أكثر لو كملت قاعدة معاهم.

فضلت المواجهات بيني وبين أهلي كثير. بس أكثر وقت حسيت فيه بالقوة، كان في مواجهة بيني وبين أمي لما اتكلمت معاهم وماكنتش بتراجع عن إن أنا فخورة بنفسي وبنقل لها ده، وإن ماعنديش مشكلة في ده، وإن أنا شايفة نفسي كده، وإن أنا هكمل كده. هي بقي وصلت لمرحلة إنها خلاص.. من مرحلة إنها دافنة راسها في الرمل ومش عايزة تعترف بأي حاجة لـ إنها فقدت الأمل. هي مش مبسوفة طبعًا، بس قدرت أوصل معاهم لمرحلة أحسن شوية من الأول.. اللي هو **"اعمل لي انتي عايزاه بس على الأقل خلص شهادتك"**.

الحقيقة، كوني ست ترانس ده بيخلي فيه مشاكل. يعني زي صراعاتي مع نفسي، أو مع المحيط بتاعي بسبب هويتي بس في أحيان كثير الصراعات مش بترجعني لورا. بالعكس، بتخليني أثبت نفسي أكثر.. ببذل مجهود أكثر بيني وبين نفسي عشان أقدر إنني أوصل.. أقدر أنجح.. أنجز.. وأكمل للآخر. عايزة أثبت نفسي وأشتغل في الصحافة، حابة أكتب أكثر وكتابتي تتنشر في أكثر من مكان، وأثبت نفسي في المجال ده.

-عبير



لمة العيلة

أنا شغالة متطوعة في مجتمع الميم ونفسي أعمل مبادرة خاصة بالستات الكوير (الانمطيات جنسيًا) والترانس. تكون مبادرة لها علاقة بتعليم التكنولوجيا والتمكين، لأن الترانس في مصر والستات عمومًا يواجهوا صعوبات إنهم ينزلوا شغل أو ينزلوا مكان عمل. الفكرة إننا نوّهل الناس إنهم يشتغلوا من البيت أي حاجة. الاستقرار المادي حاجة صعبة جدًا في مصر؛ كون إن انتي مثلية وناشطة كمان بتحسي إنك ما بتقديش تتنازلي أوي عن بيئة معينة تبقي فيها. بلاقي نفسي مش قادرة أستحمل أشتغل في شغل الشركات اللي فيها ناس ذكورين وفيها هوموفوب (أشخاص عدوانيين للمثلية) في كل مكان. وبحس إن ده بيبقى ضغط كبير عليّ لما بعمله. بلجأ دايماً للعمل الحر والنوع ده من الشغل مش حاجة ثابتة. يعني الاستقرار عامةً سواء مادي، عاطفي، اجتماعي، أو أي حاجة بيبقى صعب. ده غير طبعاّ الأهل، يعني أهلي لسة عارفين قريب وفيه ضغط فطبيع عليّ؛ عايزيني بقى أعترف بحاجة معينة. أنا بنكر، والإنكار نفسه تقيل على الشخص؛ إنه يفضل ينكر حقيقته.. حاجة ثقيلة أوي. وبالتالي الصحة النفسية في المنزل.

لما أختي عرفت كانت أكثر حاجة صعبة عدت عليّ، هي عارفة بقالها تقريبًا أكثر من خمس سنين. لما عرفت كانت بتضغط عليّ نفسيًا جدًا؛ كانت بتتكلم معايا في نقاش إن ده مرض ومش ده مرض.. والكلام ده. أنا فضلت أتكلم كأن أنا ببرر لها نفسي وبقول لها لأ ده مش مرض. وهي تقول لي: "لأ أصل ده بسبب إن بابا مات وانتي صغيرة، ف ماكانش فيه راجل في البيت". ودلوقتي بقى الموضوع تطور إن أهلي دلوقتي كلهم بقوا عارفين أو على الأقل شاكّين بنسبة كبيرة ومستنيين إن أنا أوكد لهم. ده برضه ضغط كبير. بيسألوني أسئلة زي بتقعدي مع مين؟ ومين دول؟ ورايحة فين؟ عشان كده دلوقتي بفكر أستقل لكن ماديًا أنا مش مستقرة؛ بيجيلي فلوس بس من العمل الحر. أنا مش مستقرة أوي إنني آخذ بيت لوحدي وفكرة إن أنا بقعد أفكر في إن خلاص كده أهلي مش هيكون لهم علاقة بيّ وهبقى عايشة لوحدي.. هبقى بعيد.. كل الحاجات دي صعبة جدًا عليّ.



رغم كل ده، نفسي ماتحرمش من لمة العيلة. أنا عندي حلم كده فظيع إن أنا مثلاً.. يبقى معايا صاحبتى شريكتي ونكون معزومين على الغدا عند أهلي وتبقى معايا... زي ما أجواز أخواتي بيكونوا معهم. وهم بيبقوا فخورين جدًا بيهم. عايزة يبقى لي الحق دايماً إنني أقول دي صاحبتى وأنا فخورة بيهما زي ما هم بيعملوا. عايزة الدعم يبقى بيجي من عيلتي، مش صاحبي. دي حاجة أنا اتحرمت منها.. إن عيلتي مش هيدوني دعم. حتى لو مثلوا أنهم متقبلين، مش هيدوني دعم.

في نفس الوقت أكثر حد ساندني هي صاحبتى مش شريكتي.. لأ، صديقتي المقربة. هي هيترو (مغايرة) وهي أكثر حد هيترو شوفته في حياتي. بس هي كانت دايماً جنبي وأنا صغيرة. كنا صغيرين جدًا، ١٥ سنة مثلاً وكانت تقولي ده عادي، ودي مش حاجة تخليكي تحسي بالعار وطالما بتحبي حد يبقى مش مشكلة، ده مجرد حب. دي كانت أكثر حد ساندتني. هي لحد دلوقتي معايا، ولحد دلوقتي أي مشاكل بتحصل بروح لها. حتى ساعة مشاكل أهلي، لما راحوا كلاموها، حاولوا إنهم يعرفوا منها أي حاجة بس هي طبعًا ماخلتش فيه مواجهة بينها وبينهم ووقفت في صفي.

بصراحة، مابسميش نفسنا إن إحنا عايشين لأن إحنا مضطرين دايماً نخبي حقيقتنا. وبصراحة برضه الموضوع محتاج شوية مرونة؛ أنا ببقى عارفة إن الناس دي حواليا طول الوقت ف أنا لازم أتعامل معاهم غصب عني. يعني مثلاً لما حد بيقول حاجة مسيئة ساعات بسكت وساعات مش بكون قادرة أتكلم. ساعات لو حاسة شخص ممكن يستوعب بتكلم معاه بالراحة؛ بحس إنه ممكن يفهم، ممكن يتغير، ممكن يحصل أي حاجة. بس بصراحة أنا مش شايقة إن إحنا كده عايشين، أقصد بره الكوميونتي. يعني إحنا داخل الكميونتي حتى لو فيه مشاكل وفيه حوارات بس على الأقل في الآخر إحنا في بعض، حاسين براحة نوعاً ما، مش هقول مساحة آمنة عشان الموضوع بقى صعب أوي، بس راحة.

- ريم

العبور من فكرة لفكرة

نرغب بالتنبؤ به أن القصة قد تحتوي بعض التفاصيل المؤلمة والتي قد تلمس من واجهوا تجربة مشابهة.

المجتمع ما ادانيش أي حاجة، بالعكس.. حرمني من أبسط حقوقني؛ إني أكون نفسي، إني أنزل الساعة واحدة الظهر أقضي مشاويري وأروح شغلي، إني أحب أهلي وإن أهلي يحبوني، أبسط حاجة إني أقعد على كافيه أشرب أي حاجة زي البني آدمين مثلاً. المجتمع حرمني من الحياة.

كون إني ست ترانس ليزبيان (عابرة مثلية)، الموضوع ده كان عامل لي لخبطة جامدة زمان، يمكن كمان لحد وقت قريب. من وأنا طفلة عندي ٧ سنين، كنت حاسة إن في حاجة غلط في جسمي وخصوصاً لما كنت بقعد لوحدي، كنت ببص للعضو الذكري بتاعي بقرف وأنا مش فاهمة ليه، بحس إنه بيقلب بطني وإن منظره غريب عليّ وياما حاولت أؤدي نفسي عشان أتخلص من الموضوع ده. كنت مثلاً أشده أو أدوس عليه عشان يدخل جوة جسمي. كنت شايفة نفسي بشكل ثاني.

ابتدى الموضوع ده يكبر معي نسبياً لحد ما وصلت إعدادي لقيت نفسي بميل جنسياً للبنات وده كان بالنسبة لي وسط الأولاد عادي وطبيعي. اللي كان دايماً بيلفت نظري أكثر من جسم البنت هو شكلها؛ الميك أب بتاعها.. هدومها. كنت بقول بيني وبين نفسي الفستان ده لو عليّ هيبقى أحلى. وبدأت أكره نفسي وأكره الولاد. صاحب بنت كثير لحد ما العيال قالوا عليّ في الفصل والمركز التعليمي إني بتاع بنات. بس الفكرة مش بتاع بنات على قد ما كنت بشوف نفسي في كل بنت أعرفها وكنت بتخيل إني هي وإني بتصرف



وبتحرك زيتها بالظبط. بعدها بدأت أكتب وأدخل في مزاج إحباط وضعف غريب جدًا؛ اللي هو "أنا إيه؟"،
منين بحب البنات وبتشدهم جنسيًا، ومنين عايزة ألبس فساتينهم وأتكلم وأتدلع وأتحرك بمياصة؟
وأنا في ثانوي سُفت الولاد بيضربوا ولد وكانوا بيقولوا

"شفناه مع خول وكان ماسك بتاع واحد صاحبنا"

يومها خدت قرار في حياتي إني لازم أنشف وأتحرك وأتكلم زي الذكوريين في المجتمع الجاهل ده عشان أقدر
أحافظ على نفسي من الاعتداءات، خصوصًا أن ناس كتير بقت تقول عليّ منسون لأنني بتكلم وساعات بتحرك
زي البنات وده كان بيخلي بنات كتير تتحاشاني لأنهم عاوزين الواد الخشن البلطجي. ده عمل لي أزمة ثانية
إني حتى ما بقتش عارفة أصحاب بنات زي ما كنت الأول وأنا صغيرة.
لحد في يوم كنت قاعدة بتفرج على التليفزيون وشفت برنامج مستضيفين فيه راجل عمل عملية تحويل
وكاتبين عنه في الجرائد إنه من المخنثين وبتاع. أنا ماقدرش أوصف شعوري ساعتها كان عامل إزاي! هل أنا
فرحانة! هل أنا مخضوضة! مصدومة! بس كنت مستغربة وخايفة.

بدأت أقرأ عن الخبر وسمعت أول مرة كلمة تحويل أو عبور جنسي. فتحت الإنترنت وبحثت واتصدمت
ساعتها، هل هو ده أنا؟! هل أنا بنت؟!، طب إزاي أنا بنت وإزاي بميل للبنات؟! دخلت الجامعة وأنا لسه بدور
على الموضوع وبستكشف نفسي. كنت برفض أي علاقة جنسية مع بنت لأنني كنت بخاف أعمل معاها حاجة.
كان آخري بوسة ومجرد ما تحاول تقرب مني، أبعد وأقوم وأنهار بعدها في العياط.
دخلت في اكتئاب مش لطيف ورحت لدكتور وحكيتله على اللي بيحصل، كان دكتور الی حد ما واعي؛ لقيته
بيكلمني بصراحة وابتدى يشرح لي موضوع العبور الجنسي، طلب مني تحاليل وحاجات كتير لكن للأسف
تحاليلي كلها طلعت سليمة ومضبوطة. قال لي

"انت ولد مش بنت ودي حالة نفسية وهنتعالج على أساسها"

أنا ماكنتش حاسة إني عيانة عشان أتعالج أو يمكن عيانة بس مش هو ده وجعي؛ أنا عايزة أكون بنت. بدأت
أدور على الموضوع أكثر واتعرفت على مجتمع الميم من على السوشيال ميديا واتعرفت على نشطاء وفهموني
شوية حاجات. قالوا لي كلام أنا أول مرة أسمعه وبدأت أقتنع به وخصوصًا بعد ما شخص عزيز عليّ جدًا قال لي

"انتني مش ولد يا مروة انتني بنت، خدي خطوة وحققى اللي انتني عايزاه وأنا معاكي"

أما نمت في نفس الليلة، حلمت إني بنت ولابسة فستان. أخذتها إن دي علامة من ربنا بيقول لي هو ده الصح
وإني هرتاح هناك. وفعلاً بعدها أخذت أول حباية هرمون.

أول ما أمي عرفت قالت لي

"يعني إيه انت مش راجل؟!"

قولتها: -"لا، أنا عايزة أكون بنت"

"عايزة! اسمها عايز انت راجل، انت ولد"

"لا أنا بنت وعايزة أعمل عملية وأكمل كبنت"

أمي فجأة راحت مصرخة وواقعة من طولها، شيلتها وقعدتها وأول ما فاقت صرخت في وشي وفضلت تعبانة
لحد ما قالت لأبويا. أبويا لما عرف ضربني، واعتدى عليّ بالتهزيئ والشتيمة. البيت كله عرف وأخويا الكبير
تدخل؛ كان بيوقف أي ضرب أو اعتداء جسدي عليّ وكان بيخش يكلمني بهدوء لحد ما أقنع أهلي بيودوني
لدكتور. رحنا على مستشفى الحسين، وبدأت أتابع معاهم وهناك بلغوا أهلي إن الموضوع بياخد وقت عشان
يحددوا وأهلي وافقوا، لكن قرروا إنهم يمنعوا عني الهرمونات والعلاج الكامل لحد ما تطلع النتيجة النهائية

للمستشفى. وده كان أصعب قرار نفذته لأنني كنت مرتبطة وكنت خائفة حبيبتني تسببني لأنها ليزبيان وأنا بالنسبة لها كدة مش هكون كافية زي ماهي عايضة.. ولفترة والله أعلم هتبقى قد إيه.

ولحد وقت قريب كنت بتابع مع مستشفى الحسين لكن مفيش أي تقرير رسمي عارفة أخده، وأما قُلت الموضوع أتعقد أكثر. أوقات كنت بضعف وباخد هرمونات وأهلي يقفشوني، كنت بشوف أسود أيام عمري. أخذوا مني الموبايل، منعوني من خروج الأوضة، مش بس البيت. كانت أمي دايماً بتقول لي

"ماتخليش اخواتك الولاد بشوفوكي لإنك بتأذيهم نفسياً كده وهما شايفين نص ولد ونص بنت.. هتظالي باقي العيال شواذ ومخنثين زيك كفاية ميّلت في واحد بس".

كانوا أيام بينسوا يجيبوا لي أكل أو كانوا بيحرموني منه لحد ما بقيت أتعبد جداً ومابقوش يستحملوا صوتي ولا وجودي. الخناقات والضرب من أمي كتر، بالذات لحد ما هددت إني هسيب البيت عشان يسيبوني في حالي. اتفاجئت إن أمي بتفتح لي الباب وبتقول لي:

"مش هـ نمنعك، ده يوم المني إنك تغوري من وشي، أنا مش طايفة أشوفك"

وفعلاً لميت حاجتي وقررت أسيب البيت وقعدت عند ناس صحابي ترانسات. بعدها حصلت لي مشاكل كتير أوي؛ فلوسي خلصت واضطريت أرجع البيت. ومن ساعة ما رجعت وأنا مابعرفش أنزل الشارع خصوصاً إني عايشة في مكان شعبي إلى حد كبير، وده عمل لي مشاكل كتير جداً. زمان الناس كانت عارفاني بمحمد ودلوقتي بقيت مروة. لما بضطر أنزل الشارع، ببقى متخفية ولا بسة آيس كاب على شعري وتيشيرت واسع ثقيل عشان أداري أي حاجة تظهر أو تبان عليّ. لكن في الصيف أنا ببقى ماشية حرفياً مفضوحة وسط الناس. أنا نادرًا ما بنزل، بس لما بنزل فعلاً بحس وسط الناس في الصيف بفضيحة في عيونهم، كل دا عشان أنا طالبة أكون أنا.

أنا مكلمة، ويمكن أكون مكلمة لأنني بسعى للتغيير كناشطة، كبنت ترانس، وكبنت عابرة جنسياً. أنا مش بس بعبر من جندر لجندر ثاني، أنا بعبر بالمجتمع من فكرة لفكرة ثانية. أعتقد فكرة المقاومة والإصرار مساعداني وبحلم أحقق حلم عبور المفاهيم والأفكار.

-مروة

حياتي اتلوننت

حياتي وأنا حرة فيها بس حياتي بعيد عنهم.

طلعت فعلاً بره البيت وأخذت شقة لوحدي واتعرفت على شخص. الشخص ده مارس كل أنواع العنصرية والعنف الجسدي والنفسي ضدي بكل الأشكال، واللي كان مخليني موافقة عليه وقتها إن هو الوحيد اللي كنت لاقياه جنبي؛ ماكانش فيه أهل، صحابي مش دايماً فاضيين لي. كنت خايفة لأن كمان لما كنت بمشي في الشارع بتخفي، لأن لما بدأت الهرمونات التأثير كان سريع أوي. كأنك بتتاخدي من الدار للنار وأنت مش لاقية حد جنبك. ده اللي خلاني وافقت على إن البني آدم ده يكون شريك لي وماكنتش أعرف عنه كل ده في الأول.

سبت الشخص ده وبعدها رجعت عشت مع أهلي بعد ما اترجيتهم حرفياً عشان أرجع وأعيش وسطهم تاني. رجعت على شرط إن أنا أبطل الهرمونات. اتخانقت معاهم كتير عشان كده وفي الآخر قلنا الفيصل ما بيننا الدكاترة. ماما خدتنني وقتها لدكتور ذكورة، الدكتور ده كشف على جسمي ولما شاف جسمي قال

"أنا آسف جداً اتفضلي البسي"

من بعد ما كان بيكلمني كولد

"اتفضلي اقعدي"

ماما قالت له: "ده ولد"

قال لها: "يا مدام الحالة اللي قدامي مش اختصاصي

أصلاً، ده جسم بنت بنسبة ٩٠% اتفضلي وديها

لدكتور أمراض نسا"

ماما ماصدقتش، رحنا لدكتور أمراض نسا شرحنا له.

ساعتها بابا كان معانا وقال للدكتور

"الخول بيشيل شعر جسمه"

الدكتور قال له: "بس من غير شتايم لو سمحت

نكشفي ونشوفي"

لو كنت اتخلقت شخص هيتروسيكشوال (مغايرة) كانت الحياة بقت أسهل كتير، لكن بوضعي الحالي دايماً فيه دافع إنني أثبت إن أنا أحسن منهم كلهم. عشان كده دلوقتي أنا ٣٠ سنة وناشطة في مجتمع الميم، محاسبة، مترجمة، كاتبة، عندي شركة صغيرة وعندي خبرة عمل ٨ سنين ولسه ولسه. الإنسان اللي بحبه هو اللي بيديني حافز كل يوم إنني أبقي أقوى، أبقي كويسة. حياتي قبل ما أعرفه كانت أبيض وأسود وهو جه دلوقتي بجردل حب وجاب فرشة ولون حياتي بيه. طول عمري بسعى إنني أبقي إنسانة كويسة وناجدة؛ أثبت نفسي رغم ظروفني إنني مختلفة. مش عايزة أستسلم وأقعد في البيت وأبقي فاشلة؛ حتى لو أنا تعبانة بدوس على نفسي وبحاول.

أهلي في الأول كانوا فاكربين إن أنا ولد مثلي خاصة بعد ما بدأت العلاج الهرموني، لأن أنا بدأت قبل كلام الدكاترة عشان أنا كنت فاهمة أنا إيه، أو كنت حاسة. كنت عايزة شكلي يتوافق مع جندي. بعد كده عرفت إن أنا إنترسكس. أول مرة ماما شافتني لابسة باروكة طويلة وحاطة ميك أب، بصت لي كده من فوق لتحت وقالت لي: "اقفل يا خول اللي أنت لابسه ده"

لكن الحمد لله بابا وماما عمرهم ما اعتدوا عليّ بالضرب أبداً لأن أنا ماتربتش على كده لكن العنف قابلته أكثر من الصحاب، زمايل شغل ومن الشارع. كان رد فعل أهلي أما بدأ جسمي يتغير

"أنت كده هتفضحن" .. "الناس هيقلولوا مقعدين

خول في بيتهم.. لو عايز تعمل كده خد بعضك

وامشي"

وقرروا ساعتها إنني لازم أمشي من البيت، أبداً أعتمد على نفسي بشكل كامل وإنهم مش هيقدمووا لي دعم في الموضوع اللي أنا همشي فيه ده؛ آه دي

كشف عليّ وعمل لي سونار تحت الحوض. الدكتور من عصبيته على أهلي كان عمال يهبد على المكتب وكل كلامه

"دي كان المفروض يتعمل لها عملية وهي 5 سنين وكان الموضوع كله انتهى في ساعتها"

ده برضه كلام جهل وغلط لأنه مش من حق أي حد يحدد لطفل جنسه وجندره إيه، هو اللي يكبر ويقرر يبقى ولد أو بنت أو يفضل زي ما هو. لكن عشان كلامه خدم حالتي، لأنني حاسة إن أنا بنت ف وافقت عليه. ماما ساعتها سألتها يعني إيه؟

قال لها "دي إنترسكس مولودة عندها العضوين"، ماما قعدت تعيط وتقول لي "أنا ظلمتك".

بعد كلام الدكتور أهلي تقبلوني، وماشية على الهرمونات لكن من وراهم؛ تجنبًا للمشاكل عشان جسمي بيتغير جامد. في نفس الوقت المجتمع مايعرفش وأنا مش همشي لواحد واحد في الشارع أقعد أشرح له الموضوع، عشان كده الشتا هو مساحتي الآمنة. في الشتا بقدر ألبس واسع وألبس تحته ضيق. ملامح وشي مش بتتغير؛ ممكن أبان بمظهر رجولي عشان أقدر أتعامل في الشارع لحد ما ألاقي صرقة وأمشي بره البلد. الحقيقة إن في ظروف البلد دي، السفر هو شر لابد منه مع إن أنا شخصيًا بعشق مصر؛ بعشق وسط البلد بعد الساعة ٣ الصبح، بحب أهلي جدًا، بحب الشريك بتاعي دلوقتي جامد جدًا وهو كمان بيحبني. أنا مش عايزة أسيب كل ده، أنا نفسي أعيش بحقوق في بلدي عشان مابقاش متغربة ومابقاش عارفة أشوف شريك حياتي.. صاحبي .. أهلي أو أشرب عصير قصب.. أجيب فول وطعمية من تحت البيت. لكن للأسف ساعات بحس لو كل ده هيفضر أمني الشخصي فأنا مضطرة أتنازل عن ده.

-جميلة-

